

## 90 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / ثلاثة أنا

### خصمهم/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدنس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم في هذه الحلقة كما سبقها في موضوع الاحاديث القدسية ومنها ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه - [00:00:20](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه - [00:00:38](#) ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه احمد والبخاري فيه الوعيد الشديد لمن تعاطى هذه الامور لان الله سبحانه يتولى مخاصمة من اقدم عليها لما فيها من الظلم لعباد الله واكل المال بالباطل - [00:00:56](#) قال بعض شراح الحديث ذكر هؤلاء الثلاثة ليس للتقيد فانه خصم كل ظالم لكنه اراد التغليظ عليهم بقبح فعلهم وقوله سبحانه ومن كنت خصمه خصمته لانه سبحانه لا يغلبه شيء - [00:01:18](#) رجل اعطى بي اي اعطى الامان باسمي او بذكري او بما شرعته من الدين كأن يقول عليك عهد الله او ذمته ثم غدر اي نقض العهد الذي عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا عليه فيما لزمه - [00:01:39](#) فيما لزمه وفاء ما اعطى به والكفيل خصم المكفول للمكفول له ورجل باع حرا فاكل ثمنه يعني انتفع بثمره على اي وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذي ليس لاحد غير الله عليه سبيل - [00:01:58](#) فالمغصوب منه يكون خصما للغاصب ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل اي العمل الذي استأجره للقيام به ولم يوفي حقه اي لم يعطه اجره الذي التزمه له في مقابل اداء العمل - [00:02:25](#) لان هذا الاجير عبد لله لا يجوز لاحد ان يعتدي عليه او على شيء من منافعه الا على موجب شرع الله فهو الذي يخاصم عن عبده يوم القيامة من ظلمه. قال الحافظ بن حجر - [00:02:44](#) على قوله من باع حرا فاكل ثمنه وانما كان اسمه شديدا لان المسلمين اكفاء في الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما اباح الله له والزمه الذل الذي انقذه الله منه - [00:03:02](#) وقال ابن الجوزي الحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده قلت وهذا ينطبق على الذين يسرقون الاطفال الاحرار من اهلهم ويبيعونهم في بلاد اخرى والذين يبيعون اولادهم قال الحافظ ابن ابن رجب قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه حقه - [00:03:20](#) هو في معنى من باع حرا واكل ثمنه لانه استوفى منفعة بغير عوض فكأنه اكلها ولانه استخدمه بغير اجرة فكأنه استعبده وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم لايعطاء الاجير اجره قبل ان يجف عرقه - [00:03:48](#) وفي ذلك احترام لحقوق العمال وحماية لها لكن يجب التأمل في قوله صلى الله عليه وسلم استوفى منه فهو يدل على ان الاجير لا يستحق الاجرة الا اذا وفى العمل واتقنه واثمه على الوجه المطلوب - [00:04:09](#)

وكثير من العمال اليوم والاجراء والمتعهدين والمقاولين يغشون في الاعمال ولا يتمونها على الوجه المطلوب ويخونون فيها فمثل هؤلاء لا يستحقون الاجرة لانهم لم يوفوا ما عليهم من حقوق المستأجرين والمقاولين - [00:04:29](#)

فان فان اخذوا الاجرة على هذا الوجه فانهم يأخذون مالا بغير حق ويأكلون حراما. فكما ان المستأجر منهى عن بخس الاجرة فان العامل ايضا منهى عن بخس العمل وعدم توفيته - [00:04:50](#)

فكما ان المستأجر ظالم اذا منع الاجرة مع استيفائه العمل فكذلك الاجير يكون ظالما اذا اخذ الاجرة مع عدم توفيته للعمل ففي هذا الحديث وجوب احترام العهود والمواثيق التي تجري بين الناس - [00:05:08](#)

ويتعاقدون عليها وفيه تحريم الغدر بها والخيانة لاهلها لان الله سبحانه سيخاصم من فعل ذلك يوم القيامة قد قال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:05:27](#)

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون - [00:05:52](#)

الى قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الاية والغدر بالعهود من صفات اليهود والمنافقين. كما قال تعالى في اليهود - [00:06:12](#)

وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وفي الحديث احترام حرية الانسان - [00:06:35](#)

وتحريم استرقاقه الا بوجه شرعي. فالاصل في الانسان الحرية والرق حكم طارئ عليه بسبب الكفر كما قال العلماء الرق عجز حكمي يقوم بالانسان سببه الكفر فمن انتزع من الانسان هذا الحق - [00:06:55](#)

الذي اكرمه الله به فاسترقه بغير وجه شرعي يقره الاسلام او باعه واكل ثمنه كان ظالما وسيكون الله عز وجل خصمه يوم القيامة ومن كان الله خصمه فهو مغلوب وكذلك في الحديث وجوب احترام حقوق العمال والاجراء - [00:07:15](#)

وتحريم استغلال منافعهم بدون مقابل الا اذا سمحوا بذلك وان من بخسهم حقهم بعد ما قاموا بالعمل الذي كلفوا به فان الله سيكون خصمه يوم القيامة فيأخذ حق هؤلاء المظلومين منه - [00:07:39](#)

فان ضمان لحقوق الانسان يماثل هذا الضمان الذي جاء به الاسلام او يقاربه فضمن للانسان حقه في العهود وحقه في الحرية وحقه في المال الذي اكتسبه بعرق جبينه لكنه عدل الاسلام - [00:08:00](#)

الذي لا يضاھيه اي نظام الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام وجعلنا به خير امة اخرجت للناس والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:21](#)